وكنت اذا رايت ولو عجوزا　　يبادر بالقيام على الحراره
فاصبح لا يقوم لبدر تم　　كان النحس قد ولى الوزاره

وقلت لغرض عرض

واسرق ما استطعت من المعانى　　فان فقت القديم حمدت سيرى
وان ساويت من قبلى فحسبى　　مساواة القديم وذا الخيرى
وان كان القديم اتم معنى　　فذلك مبلغى ومطار طيرى
وان الدرهم المضروب باسمى　　احب الى من دينار غيرى

وقلت فى طبيب يهودى

هذا اليهودى الطبيب الذى　　لا طول الله لنا عمره
قد اخذ الثار لابائه　　يا قومنا لا تهملوا امره
تخاف عين الشمس من كحله　　قابلة رب الغنى شره
والخضر قد كان يخاف الردى　　منه وان يسكنه قبره
اى مريض طبه طمه　　واى طرف ذره ضره

وقلت تجنيسا

بايع وتابع واطع واطغ لهم　　وخلهم فى حلمهم ونقضهم
ودارهم فى دارهم وحيهم　　فى حيهم وارضهم فى ارضهم

وقلت فى غلام نحوى

قلت لنحوى اذا عرضا　　له باعراب الرضى عرضا
يا حيث لو اصبح باب الرضا　　كيف لما كنت كامس مضا

وقلت

سيدى حبك فرض　　كل حب منه بعض

انتت

انت بدر فى سماء　　وخد يدى لك ارض

وقلت ارثى الشيخ العلامه تقى الدين احمد بن تيميه وقد توفى مسجونا بقلعه دمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمايه

عتا فى عرضه قوم سلاط　　لهم من نثر جوهره التقاط
تقى الدين احمد خير حبر　　حروف المفصلات به تحاط
توفى وهو محبوس فريد　　وليس له الى الدنيا انبساط
ولو حضروه حين قضى لالفوا　　ملايكة النعيم به احاطوا
قضى نحبا وليس له قرين　　ولا لنظيره لف القماط
فريدا فى نداكف وعلم　　وحل المشكلات به يناط
وكان الى التقى يدعو البرايا　　وينهى فرقة فسقوا ولاطوا
وكان يخاف ابليس سطاه　　بوعظ للقلوب هو السياط
فيالله ما ذا ضم لحد　　ويالله ما غطى البساط
هموا حسدوه لما لم ينالوا　　مناقبه فقد مكروا وشاطوا
وكانوا عن طرايقه كسالى　　ولكن فى اذاه لهم نشاط
وحبس الدر فى الاصداف فخر　　وعند الشيخ بالسجن اغتباط
با ال الهاشمى له اقتداء　　فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا
بنوا تيمية كانوا فبانوا　　نجوم العلم ادركها انهباط
ولكن يا ندامة حاسديه　　فشك الشرك كان به يماط
ويا فرح اليهود بما فعلتم　　فان الضد يعجبه الخباط
الم يك فيكم رجل رشيد　　يرى سجن الامام فيستشاط
امام لا ولاية كان يرجوا　　ولا وقف عليه ولا رباط

Copyright © King Saud University